

فقه الصيام 4

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقيين وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقد تكلمنا في الحلقة السابقة - 00:00:36

على شرطين من شروط وجوب الصيام وهما الاسلام والبلوغ ونستكمل الكلام في هذه الحلقة على بقية شروط الصيام فمن شروط الصيام وهو الشرط الثالث العقل وضده من لا عقل له - 00:00:56

الالمجنون فالالمجنون لا يجب عليه الصيام ولا يصح منه لقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم المجنون حتى يفيف ولان الصوم عبادة وكل عبادة لابد فيها من النية - 00:01:19

والالمجنون لا يتصور منه النية. فالنية غير متصورة من المجنون. لأن مدار على العقل وهو لا عقل له و اذا كان الانسان يجن احيانا ويفيف احيانا فانه يجب عليه الصوم في حال افاقته دون حال جنونه - 00:01:44

فاما كان يوما يجن ويوما يفيف عليه ان يصوم في حال الافاقه ولا يجب عليه ان يصوم في حال الجنون لانه وغير مكلف و اذا جن في اثناء النهار وكان قد - 00:02:10

عقد النية عند طلوع الفجر وهو عاقل فان صيامه صحيح و اذا قدر ان المجنون صادفه وقت وجوب الامساك وهو غير عاقل ثم عقل فان صيامه لا يصح. لانه حال وجوب لانه حال وجوب الصيام - 00:02:28

لم يكن من اهل الصيام ويلحق المجنون من حيث الحكم يلحق به الكبير المهزري الذي بلغ حد الهذيان فهذا حكمه حكم مجنون فلا يجب عليه اطعام ولا يجب عليه صيام لانه غير مكلف - 00:02:55

واما اذا كان الكبير الذي بلغ من الكبر عتيا اذا كان يفيف احيانا ويدرك احيانا ويغيب عقله احيانا فانه يجب عليه ان ان يصوم في حال افاقته وعقله دون حال ذهاب عقله وفقدانه - 00:03:18

والحكم في صلاته كالحكم في صيامه الشرط الرابع من شروط وجوب الصيام القدرة وضد القدرة العجز فالعاجز لا يجب عليه الصوم. لقوله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:03:39

وقال عز وجل ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمها ولكن العجز نوعان عجز مستمر لا يرجى زواله الكبير الذي لا يستطيع الصيام ولكن عقله معه وكذلك المريض اذا كان مرضه مما لا يرجى برؤه - 00:04:03

فهذا العجز يوجب الاطعام بمعنى ان العاجز يعدل عن الصيام الى الاطعام لأن الله عز وجل جعل الاطعام عديلا عن الصيام في اول الامر فاما كان الانسان كبيرا لا يستطيع الصيام فانه يطعم. وكذلك اذا كان مريضا مريضا لا يرجى برؤه فانه - 00:04:28

يجب عليه الصوم ولكن يطعم وله في الاطعام صفتان. الصفة الاولى ان يفرق الاطعام حبا على الفقراء والصفة الثانية ان يجمع الفقراء او المساكين بعدد ما عليه من الايام ويطعمهم - 00:04:53

فالاطعام له هاتان الصفتان. الصفة الاولى ان يفرقه حبا بان يعطي كل مسكين مدد من البر والصفة الثانية ان يجمع مساكين بعدد ما عليه من الايام يغديهم او يعشيهم النوع الثاني من العجز - 00:05:16

عجز يرجى زواله كمريض مريضا يرجى برؤه فهذا لا يجب عليه الصوم حال مرضه. ولا يجب عليه الاطعام بل ينتظر حتى يزول المرض ويبرأ والمرض هو خروج البدن عن حد الاعتدال - 00:05:38

والمرض الذي يبيح للمرء ان يفطر في رمضان هو المرض الذي يؤخر البرء او يزيد في المرض فمتنى كان الصوم بالنسبة للمريض مما

يؤخر براء المرض بالنسبة له او يزيد او يزيد او يزيد - 00:06:02

بالمرض بالنسبة له فان هذا عذر ببيح الفطر. ولكن ليعلم ان المريض لا يخلو من ثلاث حالات بالنسبة للصوم والفتر. الحال الاولى ان يكون المرض الذي اصابه يسيرا كصداع يسيرا ووجع ضرس ونحو ذلك فهذا لا يباح له الفطر - 00:06:25

لأنه لا مشقة في الصيام مع هذا المرض ولأن هذا المرض ايضا لا يخلو منه الانسان غالبا فالمرض اليسيير كالذي يصيب الانسان من صداع من صداع يسيرا او وجع يضرس يسيرا هذا لا يبيح الفطر - 00:06:50

الحال الثانية من احوال المريض ان يشق عليه الصوم مشقة محتملة ولكن لا يضره الصوم ان يشق عليه الصوم شقة محتملة ولكن لا يضره الصوم. فالفتر في حقه مستحب واستغموها في حقه مكره. اي انه يكره له ان يصوم. لأن صومه عدول عن رخصة الله عز وجل - 00:07:09

والله تبارك وتعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته الحال الثالثة من احوال المريض ان يكون الصوم بالنسبة له مضرا ومشقا بحيث يشق عليه الصوم ويضره الصوم - 00:07:40

فالصوم في حقه حرام والفتر واجب لقول الله تبارك وتعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمها وقال تبارك وتعالى ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة فاذا كان المريض لو صام تضرر تضررا شديدا او شق عليه الصوم مشقة غير محتملة فان - 00:08:00
انه يحرم عليه في هذه الحال ان يصوم. ويجب عليه ان يفطر في قوله تبارك وتعالى فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
ولانه بصومه يعرض نفسه للهلاك - 00:08:27

ونفس الانسان امانة عنده من ربه من ربها عز وجل ويلحق بالمريض يلحق بالمريض الحامل والمرضع فالحامل والمرضع اذا خافتا على نفسيهما او على ولديهما فانه يباح لهم ان يفطر فيبيح للحامل ان تفطر ويبيح للمرضع ان تفطر - 00:08:43

فاذا كان الحمل مما يشق على المرأة ان تصوم معه او كان يضعف بدنها. فلها الفطر في هذه الحال وكذلك المرضع اذا كانت ترضع ولدتها ولو صامت لنقص اللبن ونقصت تغذية الولد فيبيح لها في هذه الحال - 00:09:13

ان تفطر بل ربما يجب عليها الفطر اذا لم تتمكن من تغذية ولدتها الا بالافطار. لأن افطارها في انقاذ نفس معصومة من الهلاك وانقاذ النفس المعصومة من الهلاك امر واجب - 00:09:36

والحق اهل العلم رحهم الله الحقوا بذلك الفطر الحقوا به الفطر لانقاذ غريق فاذا كان الانسان لو لم يفطر لم يتمكن من انقاذ الغريق فانه يجب عليه الفطر. كما لو رأى شخصا يغرق في ماء - 00:09:53

وقال لا اتمكن من انقاذه الا بالفطر. فانه يجب عليه ان يفطر في هذه الحال. ويقضى يوما بدلها. وذلك لأن انقاذ النفس المعصومة من الهلاك امر واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - 00:10:15

هذا ما تيسر الكلام عليه في هذه الحلقة. ونستكمل بقية شروط وجوب الصيام في الحلقة القادمة ان شاء الله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:10:33